

الدر المنثور

يبعث ا ربحا يمانية طيبة فيقبض فيها روح كل مؤمن ثم يبقى محاح من الناس فيتسافدون كما تتسافد البهائم فمثل الساعة كمثل رجل يطيف حول فرسه ينظرها متى تضع . وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد ا بن عمرو بن العاص قال : ما كان منذ كانت الدنيا رأس مائة سنة إلا كان عند رأس المائة أمر . قال : فتحت يأجوج ومأجوج . وهم كما قال ا : من كل حذب ينسلون فيأتي أولهم على نهر عجاج فيشربونه كله حتى ما يبقى منه قطرة ويأتي آخرهم فيمر فيقول : قد كان ههنا مرة ماء فيفسدون في الأرض ويحاصرون المؤمنين في مدينة إلبا فيقولون : لم يبق في الأرض أحد إلا قد ذبحناه . هلموا نرمي من في السماء . فيرمون في السماء فترجع إليهم سهامهم في نصلها الدم فيقولون : ما بقي في الأرض ولا في السماء أحد إلا وقد قتلناه . فيقول المؤمنون : يا روح ا ادع ا عليهم . فيدعو عليهم فيبعث ا في آذانهم النغف فيقتلهم جميعا في ليلة واحدة حتى تنتن الأرض من جيقهم فيقول المؤمنون : يا روح ا ادع ا فإنا نخشى أن نموت من نتن جيفهم . فيدعو ا فيرسل عليهم وابلا من السماء فيجعلهم سيلا فيقذفهم في البحر . وأخرج ابن جرير عن حذيفة B قال : لو أن رجلا اقتنى فلوا بعد خروج يأجوج ومأجوج لم يركبه حتى تقوم الساعة . وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري وأبو يعلى وابن المنذر عن أبي سعيد B قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " ليحجن هذا البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج " . وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد واقترب الوعد الحق قال : اقترب يوم القيامة . وأخرج عن الربيع واقترب الوعد الحق قال : قامت عليهم الساعة .